

## 883- هل ثبت أنه المسيح الدجال؟؟ يا رب سترك...!!

## تعتة الدستور

فشل أوباما أو كاد، والذي كان قد كان، خذ عندك بعض عناوين هذا الأسبوع: "خيبة فلسطينية من تراجع أوباما عن وعده"- "أول أعوام أوباما الأفغانية تنتهى بازدياد نفوذ القاعدة وطالبان" - "أوباما وأخطاؤه في العام الأول" - "سنة 2010 سوف تكون سنة بائسة لأوباما مثل سابقتها" - أوباما يفقد أغلبيته في الكونجرس"... فشل أوباما في تمرير قانون الرعاية الصحية كما وعد" .. "شخص واحد من بين 3 أشخاص في ولاية نيوجرسي يعتبرون أن أوباما هو المسيح الدجال." وأخيراً اعترف هو نفسه ببعض ذلك في تصريحاته في أهرام اليوم (2010/1/23) الصحيفة الأولى، "أوباما يعترف لعجزه عن حل مشكلة الشرق الأوسط" إلخ.

عدت إلى ما سبق أن نشرته عن هذا الشاب منذ نجاحه في الانتخابات، وحتى قبل تنصيبه رسمياً، لأقتطف ما سبق أن تنبأت به، لكنني لم أجد دافعا كافيا لأتباهى ببعد نظري أو أتمنظر بنرجسي،

ماذا أستفيد أنا أو يستفيد الناس حين أكتب أنا أو غيري رأيا أو رؤية ثاقبة قبل الحدث المعنى ثم تثبت صحتها؟ يا فرحني! لمن أكتب؟ ولماذا؟ لا بعد النظر يفيد، ولا التحذير يجدي، وكله محصل بعضه، هذا بالنسبة لمواطن عادي مثل حالاتي، لا يفهم في السياسة أصلا، فما بالك بمرجع فذ مثل الأستاذ القدير محمد حسنين هيكل؟ ما فائدة كل ما يقول، ويعيد، ويجلل، ما فائدة كل ذلك عند أصحاب القرار، بل عند المواطن المصري العادي (باعتباره ناخبا، قال يعني)؟ بل ماذا يفيد مثل ذلك عند الناخب الأمريكي والأمور تدار أعمق بكثير من كل ما يبدو على السطح؟

نشرت صحيفة الشروق، بتاريخ 22 الجاري، تحقيقا، يثبت أن توقعات الأستاذ حسنين هيكل تتحقق، وأوردت الصحيفة جانبا من أقوال هذا الرجل الذكي القدير، بعد خطاب أوباما في جامعة القاهرة، وقد ثبت أن الأستاذ الكبير: كبير جدا، لأنه قال فأصاب الهدف، بجرافية وأناقة كالعادة، خذ مثلا قوله:

"إننا أمام تغيير في التعبير، وليس تغييراً في السياسات"، وهذا صحيح، ثم أردف "إن تغيير السياسات مكانه في الكونجرس، وليس جامعة القاهرة"...

رحت أتساءل بكل جهلى السياسى، وتفكرى التأمري: ألا يعرف هذا الأستاذ الكبير، أن تغيير السياسات فى أمريكا، وفى أى أمريكا، ليس مكانه الكونجرس، ولا حتى البيت الأبيض، ولكن مكانه فى مجالس إدارات الشركات العملاقة عابرة القارات، وقرارات المافيا، وتجار المخدرات؟ "ألا يتابع سيادته كيف أن إنفلونزا الخنازير - وهى عملية شبه عالمية - اشتركت فيها كل الهيئات المحركة للقرار السياسى عبر العالم، وأقامت الدنيا وأقعدها وكأنها تتكلم عن الأمراض والصحة والعلاج والعلم، وكل هذا ليس إلا سياسة خدمة القوى التحتية؟ ألم يبلغ سيادته أن إسرائيل بجلالة قدرها هى خدعة مالية استغلالية استعمارية احتكارية تستعمل الدين كما تستعمل أمريكا لتحقيق أهداف وتضاعف أموال وسيطرة أصحاب القرار تحت الأرض؟

نبهت هذا الشاب - أوباما- من البداية، من باب العشم، وأنا جالس معه على قهوة البوسطة فى أسوان، ما أثبتته فى تعنته سابقة يوليو 2009 قلت "... أما أنت (يا أوباما) ، فإذا استعملوك، حتى من وراء ظهره، فسوف تكون أخيب وأخطر" ثم مضى عام بالتمام والكمال، ورجح لنا أنهم لم يستعملوه من وراء ظهره أصلاً، بل إنهم استعملوه وقد عقدوا معه صفقة فاحت رائحتها ولم يحض سوى عام واحد على رئاسته.

كل التقارير تشير إلى فشله فى الداخل والخارج، كل ما احتفظ به من مظاهر النجاح هو فصاحته ورشاقته، ورقصه، وهو ما عبرت عنه حتى قبل خطابه فى جامعة القاهرة بتعنته بعنوان "لكن دس السم فى نبض الكلام، قتل جبان"، (2009/3/7) ثم جاء خطابه فى جامعة القاهرة فأكد أنه باع فى ترطيب قلوب العطاشى إلى رضا أمثاله، وزادت التبعية، كما ظهرت فى شعرى الحلمنتيشى:

إحم الطفل من أبويه.....، صلّ الجمعة بينا إماما  
وقرّ أمتاً لنتانيا هو.....، وارقص مع سيرك  
الإعلاما  
وليقتل أطفالاً أكثر.....، ليس يهكم عندنا  
"ياماً"  
تأمز "تهدة"؟! غالبركة!.....، طيّب حاضراً "كله  
تماماً"

### لأكملة الآن قائلاً

عين ريسنا من فضلك فىك البركة يالاً قواما

إرض عن الإخوان بالمرّة فامحظورةٌ فيها كلاما  
ما هذا؟ وقعتُ فيما نهيت عنه في البداية!! أحسن!!  
أكتفى بهذا، لأقول: إذن ماذا وقد أصبحت المسألة ليست  
رأيا نتنبأ به، ولكن واقعا نعيشه؟  
ما دورنا نحن الآن؟  
هل نظل نتبع ونستجدي ومنتظر رضا وموافقة هؤلاء  
الناس ومَن وراءهم؟  
إلى أين نحن ذاهبون؟